Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستخرجه القارىء من محاورة التركيب الشعرى بتمامه ، لا على المعنى الحرفى المأخوذ من الألفاظ .

وربما التمس العذر لابن رشيق ومن ذهب مذهبه ، فمادام المرجع فى الشعر إلى الإسناد والإخبار فلا محصول له إلا العبث والخلاعة ، وإلا فأى معنى لقوله : « وقل لى هى الخمر » إذا نزل منزلة قول القائل الذى يرتدى معطفا ، لصاحبه : « قل لى هو المعطف » إلا أن يكون كلاماً من جنس كلام الموسْوسين ، فهذا بعينه هو ما يقتضيه المعنى الحرفى المأخوذ من الألفاظ ، كما يظن لأول وهلة أن القائل أراد أن ينقله للمخاطب .

إن ما أسلفناه فى المرأة يقال مثله فى الخمر . ومنه قول عمر بن الفارض :

أعد عند سمعى شادىَ القوم ذكرَ من
بهجرانها والوصل جادت وضنتِ
تُضمنه ما قلت والسكر معلِن
لسرى وما أخفت بصحوى سريرتى

قال الشارح فى البيت الأول : أعد فعل أمر من الإعادة وهو تكرار الشىء ، وقوله عند سمعى أى بحيث أسمع ذلك ، وقوله شادى أى يا شادى بالدال المهملة وهو المغنى ، والقوم كناية عن جملة العارفين ، ومغنيهم هو الذى ينشدهم كلام العارفين بربهم على معنى العلوم الإلهية والمعارف الكشفية والحقائق اليقينية .

« وذكر » مفعول أعد ، يعنى كرره حتى أسمعه سمع الامتثال المشار إليه بقوله تعالى .« ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون » .